

قش من بعد ما مر حي وهي اسماله صدق ف تبليغ رساله ال ممت لقول ال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل  
فما بلغت رسالته كان قد تبني زيد بن حارثه وزوجه زينب ابنة عمته وجاءه زيد يشكوها يريد فراقها فاستحيا من زيد واخفى ف  
نفسه ما اعلمه ال من ان زينب ستكون زوجا له وقال له امسك عليك زوجك واتق ال فانزل ال ف عتابه واذ تقول للذي انعم ال  
عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق ال وتخفي ف نفسك ما ال مبيديه وتخشى الناس وال احق ان تخشاه قالت عائشه فلو  
شيئا مما اوحى اليه لكتم هذه الايه وحاشاه فهو الذي اخرجنا ال به الى ضياء الرشد من بعد العما وهو الذي اعلم للصدق السرى  
لا يسام الاين ولا يشكو الوجا من اقتدى بغيره فانه لم يتبع سبل الهدى وما حذى صلى عليه اللهما وابل هما وما نجوم زينت وجه  
ال سما كان صلى ال عليه وسلم اثبت الناس جاشا اذا جزعت ف الحروب الاسد حتى رؤوس العدا بالسيف منصتا فسيف فاعل  
والهام مفعول طارت قلوب العدا من ياسه فرقا حتى تولوا وادنى خطوه ميل صدق ف مواجهه اعدائه وثبت ثباتا لا نظير له ما  
طاش قلبه وما اسقط يوما ف يده اذاه قومه وصدوا الناس عنه وحاصروه سني ف الشعب مع بعض صحبه وقرابته وتعاهدوا  
وتعاقدوا على مقاطعته مقاطعه تامه وراى اهله ومن معه يتضاغون من جوع ليس لديه ما يطعمهم به فتحمل الشده ولم يقبل  
مساومه على دعوته ولم يغير حرفا ف منهجه ولم يحذف كلمه واحده تغضب عدوه مستعينا بمن يقذف بالحق على الباطل فيدمغه  
فما لينوا منه قناه صليبه وما كدر من صفو تلك المشارب كالبحر يبدو راكدا وهو يهد الجبل من ليس يخشى البحر ان خاض  
ايشى الوشل ف احد تمزق جيشه وتفرق صحبه وشج وجهه ولم يزل ف ساحه المعركه ارسى من احد وما حوله تتحطم على صدق  
ثباته هجمات اعدائه قمه شامخه ترتد عنها عاصفات الموج والريح الشديده ولو رايت يوم حني والجموع الغفيره من جيشه قد  
تفرقت عنه وهو بابي وامي ونفسي ينادي الي انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ليس ذا فحسب بل نزل عن بغلته وقابل الاعداء  
على قدمه يركض بسيفه ف يده ليشهد الجموع الغفيره انه ما زال على ساحتها يصدق ال ف لقاءها ويعلن انه لا يقرب الاجال الا  
ربها ولا يهاب من الدنيا وما فيها فلا ينثني الا والالهام شادق ولو كان رضوى دونها والشمارخ حل بسفح شامخ عرينه ولبس  
الغيم وبالقوه احتبى اذا ملومات الامور اقلقت الغيته كانه طود الرسا صلى عليه اللهما وابل هما وما نجوم زينت وجه السماء كان  
صلى ال عليه وسلم اصدق الخلق مطلقا رسى صدقه كالطود ف الارض مثل ما سرى ذكره ف الناس بي القبائل لا يعلم رجل مذ  
خلق ال الخلق الى يومنا قد نقلت تفاصيل حياته ودقائق تصرفاته كما نقلت حياته صلى ال عليه وسلم جونه عطار متى استفتحت  
يفوح منها المسك والعنبر جل العظماء لا يرضى احدهم لزوجه ان تخبر عن حال ف بيته بل يعاقبها ان افشت شيئا من اسراره اما  
رسول ال صلى ال عليه وسلم فانه يامر ازواجه بنقل وتبليغ ما يرينه منه حتى ان احداهن لتخبر عن غسلها من الجنابه معه ويتنزل  
الوحي عليه وهي ف لحافه وان احدا ليعرف عن رسول ال صلى ال عليه وسلم اكثر مما يعرفه عن ابيه الساكن معه انه الشمس  
وضوحا كيف تخفى حينما ترفعها كف الظهيره وقد استدل بعضهم استدلالا لطيفا على صدقه بكثره ازواجه ومع ذا لم يحدث ان  
نقلت احداهن عن حياته الخاصه الا كل كمال يمكن ان يوصف انسان به مع ان بعضهن كجو كانت من سبايا قومها ومنهن صفيه  
التي تزوجها بعدما سباها وحارب قومها وقتل زوجها واباها وعمها ومنهن ام حبيبه التي كان متزوجا بها وهو يحارب اباها وم عذا  
لم ينقلنا عنه حتى بعد مماته الا ما يشهد بصدقه وغايه كماله بل ما تبوا رجل ف تاريخ البشريه مكانه ف قلوب زوجاته مثلما تبوا  
رسول ال ف قلوب نسائه وحاله جميعا زان اسمه الاسماء فينا والك ماذا الذي نثني عليه به وقد اغناه ما ف الذكر من شرف الثنا  
صلى عليه اللهما وابل هما وما نجوم زينت وجه السماء كان صلى ال عليه وسلم اصدق الخلق مطلقا حقيقه الصد فيه لا مجاز لها  
اما سواه فتشبيهه وتمثيل هو الذي نال عند ال منزله ما نالها ليله المعراج جبريل ما لفظ غير الصدق وما فاه بغير الحق ثبت ان عبد  
ال بن عمر رضي ال عنه وان ابيه كان يكتب كل شيء يسمعه منه ليحفظه فليل له اتكتب كل شيء تسمعه ورسول ال بشر يتكلم ف  
الغضب والرضا فامسك عن الكتابه واتى رسول ال صلى ال عليه وسلم فذكر له مقاله فاو باصبه الى فيه وقال اكتب فوذي  
نفسي بيده ما يخرج منه الا حق احرف لم تتخذ ف الارض دارا حاملات مثل ارواح الصبا من شذى الاخلاق شيحا وعر فترى  
الناس سكارى ف شذى ذلك اللفظ وما هم بسكارى صلى عليه ال هما وابل هما وما نجوم زينت وجه السماء كان صلى ال عليه  
وسلم مثلا حيا لكل كمال ف جميع الخلاف وبذاك قش د العدا والاصدقاء والارض تشهد شرقها والمغرب قال ملك عمان لما  
دعاه عمرو الى الايمان لقد دلني على هذا النبي الامي انه لا يامر بخير الا كان اول اخذ به ولا ينهى عن شر الا كان اول تارك له  
يغلب فلا يبطر ويغلب فلا يضجر يفي بالعهد وينجز الوعد ولما قدم العلاء بكتاب رسول ال صلى ال عليه وسلم على المنذر ملك  
البحرين قال لهما معناه يا منذر انك عظيم العقل ف الدنيا فلا تصغر عن الاخره هل ينبغي لمن لا يكذب الا تصدقه ولمن لا يخون  
الا تامنه ولمن لا يخلف الا تثق به انه رسول ال الذي وال لا يستطيع ذو عقل ان يقول ليت ما امر به نهى عنه او ما نهى عنه امر به

أو ليته زاد ف عفوه أو نقص من عقابه ولكم أحدث عنه من لاقيته وجميع من سمع الحديث يصدق فاجا الملك بما مضمونه قد نظرت فيما أنا فيه فإذا هو للدنيا دون الآخرة ونظرت ف دين محمد فوجدته للدنيا والآخرة فما ينعني من قبول دين فيه أمنيه الحياه وراحه الممات اشهد ان لا اله الا ال وان محمدا رسول ال حاله وجدت لها على اللهوات بردا كبرد الماء حي صفا وطاب هو البدر المنير بغير شك ولكن ليس يخشى من كسوف له نسبك مال بغير شك كما نسب البناء الى الحروف صلى عليه اللهم ابل هما وما نجوم زينب وجه السماء وبعد اخوتي هذا رسول ال خير خلق ال كلما اثنت المعالي عليه كان فوق العلى وفوق الثناء اشرف من حل ذر الصدق كرى العنصر درت لنا اخلاقه بالواق ف المنهمر كجون العطار ف اريجها المعطر فردد ما شئت من حديثه وكرري تسنده عن ارج الشيخ وري العرعري عليه اذكر صلوات البارئ المصور على عند ال مكانه وعظم شاناه وامتلا بالصدق جناناه وفاض لسانه وحل بيانه كانه سكر يحلو مكرره وكم حديث اذا كررت مملول زكاه ربه وشهد له خصمه مثل اعلى قدوه حسنى شواهد صدقه لا تكاد تحصى وانا عندها نثري ونظمي وكاغان وما ف احرف البلغى من بعد ما فصلت حامى مت تنزيل اذا الضحى اوضحت آيات رفعتها فما الذي بعدها تثني الاقاول صلى عليه اله الخلق ما سجعته ورق لهن على الاغصان تهدل ولاح ضوء صباح فا استسر به من الكواكب قنديل فقل ل بهذا الخلق سجل اتباعه صلى ال عليه وسلم صفحات نيرات تتضاءل لحسنها الزاهرات وتتصادم وتغني عن سعاد وعن سليم وعن اسما وهند وعن قطامي هذا كعب بن مالك رضى ال عنه عظ على الصدق فنال ما ابتغى وليس للانسان الا ما سعا تخلف عن غزوه العسره ولما عاد رسول ال صلى ال عليه وسلم اجمع صدقه وجلس بي يديه قائلا له وال يا رسول ال لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت انى اخرج من سخطه بعذر ولقد اعطيت جدلا لكتني وال لقد علمت ان حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عن انى ليوشكن ال ان يسقطك علي ولئن حدثتك اليوم حديث صدق تجد علي فيه انى لارجو فيه عقب ال وال ما كان لي من عذر وما كنت قط اقوى ولا ايسر منى حي تخلفت كل قلب يكن سرا ولكن ليس يخفى على العليم الخبير فقال صلى ال عليه وسلم اما هذا فقد صدق قم حتى يقضى ال فيك وبعد ٥٠ ليله وهو على الحال التي ذكر ال نزلت توبته و بشر بخير يوم مر عليه مذ ولدته امه ولان ال انما نجاه بالصدق قال ما مضمونه ان من توبتي الا احداث الا صدقا ما بقيت وال ما تعمدت الى يوم هذا كذبا وانى لارجو ان احفظ ما بقيت وال ما انعم ال علي من نعمه قط بعد ان هداني للاسلام اعظم ف نفسي من صدقي لرسول ال صلى ال عليه وسلم كان الفاظه ف اذن سامعها مساقط الشهد من اعواد مشتاري ما زال يشدو الى ان كدت من طرب اظنني ذا جناح بي اطيارى وذا شيخ اهل السنه الامام احمد رحمه ال لما قيل له ب تخلصت من سيف المعتصم وصوت الواثق قال بالصدق لو وضع الصدق على جرح لبر جمعت بي جمال وشذى اين تلقى مثلها ف اللفظ اين وذا عمر بن عبد العزيز ذل ل فعزت نفسه كل من عز بغير ال ذل يقول رحمه ال ما كذبت مذ علمت ان الكذب يضر اهله وكيف يكذب وهو من قال غير مره كل يوم اخافه دون يوم القيامه لا وقانى ال شرا لما قال له رجل يا امير المؤمنين طاعتكم علينا مفروضه قال له كذبت لا طاعه لنا الا ف طاعه ال فما اختار الا مذهب الصدق مذهبها وما زال يهدينا على الصدق نافح من المسك او انكى اريجا اطيبا وذا ابراهيم بن محمد بن طلحه صادق يصدع بنصحه تلاقيه الشداد فلا يبالي اما ان خاض فيه انظ راما قربه الحجاج وقدمه ثم قدم به على الخليفه عبد الملك وقال له قدمت عليك برجل مكه والمدينه لم ادع له نظيرا ف الادب والفضل والمروه فقام برد السحر ف نحر بابه وقال ايها الخليفه لى نصيحه لا اجد بدا من ذكرها ولا اقدر عليها الا ف خلوه فصرف الخليفه من عنده وقال علي بها فقال يا امير المؤمنين ت ال لقد عمدت الى الحجاج ف تغطرس وتجرف فوليت الحرمي وبهما ما بهما من المهاجرين والانصار يسومهم الخسف ويحكم فيهم بغير السنه بعد الذي كان من سفك دمائهم وانتهاك حرمهم حاله فمن يؤثر هواي فليس شيء يواصل بينه ابدا وبيني ومن يكر راغبا ف النصح منى يجديني دون ماء المقلتي عندها عزل الخليفه عبد الملك الحجاج عن الحرمي وولاه العراقي معتذرا لابن طلحه بان ف العراقي من الامور ما لا يصلحها الا مثله وحاله اسر بعزله قوما وارمي اقي واما بثالثه الاثاف واذا حدث التاريخ معشر الاخوه عن امه نلت بعد عزه فتبعبت ذلك كما قال الخضر على رقاب علماء لا ينصحو وولاه لا يحبون الناصحي انما يفتح باب الذل لما يكرم العاصي ويجف الاتقياء وذا طالوت المعافري الفقيه المالكي الصدق ديدنه وصدع الظالم لا يتقي ف ال لوم ثلاثمي لما ساءت سيره الحكم ابن هشام ثار الفقهاء عليه ف قرطبه واستطاع ان يخدم الثوره ويصلب منهم ٣٠٠ فاخفتى طالوت لى بعض معارفه واهتدى الحكم الى مكانه وكان يجله ثم امر ان يؤتى به ثم اجلسه الى جواره وشرع ف عتابه يا طالوت اخبرني لو ان اباك مالك هذا القصر اكان يزيد ف البر عما كنت افعله بك يا طالوت هل قدمت علي قط لحاجه ولم اسرع الى اسعافك الم امض راجلا ف جنازه زوجك ثم انصرفت معك حتى ادخلتك بيتك ثم لم ترضى الا بسفك دمي وهدك ستري واباحه حرمي اهذا لي عندك فسير طالوت شرقا ومغربا قائلا وال ما اجد لنفسي ف هذا الوقت

مقالا خيرا من الصدق لقد ابغضت ل فلم ينفك عندي كل ما صنعتته من اجلي ما خانه الف منها ولا ياء كانها ف سماء الصدق جوزاء وعندها يا لحكم لسانه منها قد انعقد كأنما شد بحبل من مسد والحال منه قد ابان ونطق هذا هو والصدق وغيره هذر فاذهب ايا طالوت لا لا لن تضر الا ان زندا من حلى الصدق عاطلا لتفضل عند القياس الاكار وذاك القاضي مالك الفاروق يزداد ف عصف الشدائد قوه ويجول حي يضيق كل مجال ويرى الحتوف وقد ملان طريقه نار الحباحب اوميض الال يامر الحاكم العبيدي الخبيث ف صلف ووقاحه ان يكتب على ابواب المساجد الصحابه ومالك مؤمن يابى الدنيا ولو نيطت بمهجته المنايا ان برى مالك يكتب عليها ف صدق وثبات لا نظير له لقد تاب ال على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه ف ساعه العسر لقيه الحاكم وقال افعلت ما امرت به تصور ان كل بيضاء شحمه وحمراء لحمه وسوداء تمره وما علم ان التمره قد تكون جمره والبيضاء شفره والحمراء جذوه راي شخصا توح ظليما فلما جاءه الفاه ليث افعلت ما امرت به قال بل فعلت ما يرضي ال وكتبت عليها قول ال لقد تاب ال خذوا كلما تبغون الا كرامتي فموتي لذيف سبيل عقيدتي فاضطرب اضطراب العصفور وتقلب تقلب المصف رغي وازيد والحمى تلوث به كما تعبت شيطان بمصرو وامر بضرب عنقه ليلقى ال شهيدا باذنه قد حماه ال من ان تكتب يمينه ما يجر عليه عار الدنيا وخزي الاخره وما الحر الا الذي مات حرا ولم يرضى بالعيش الا امينا لم يمت من مات يحمي دينه هو حي عند رب العالمي وذاك الزهري الصادق الابي بهاب الدنيا ان تدنس عرضه وليس لاسباب المنايا بهائى بي يساله هشام بن عبد الملك عم من تولى كبر الافك فقال ابن ابي فقال هشام كذبت انه علي قال انا اكذب لا اب لك وال لو نادى مناد من السماء ان ال احل الكذب ما كذبت حدثني سعيد وعروه وعبيد وعلقمه عن عائشه ان الذي تولى كبره ابن ابي اسانيد مثل نجوم السماء امام متون كمثل الشهب دعي الاسد تكنس ف غابها ولا تدخل بي انيابها وذا شيخ الازهر المراغي لا يقبل الاغراء من باطلي طلب منه ان ينظ ضم الى جبهه معينه منحرفه ف الراي وله ولاولاده ولذوي قرباه من المال والكرامه ما شاء قابى معلنا ان ذم الصادقي لا يملك ثمنها الا رب العالمي قائلما مضمونه ان اولادي واخوتي وقرايتي اقل ف نظري من ان ابيع لهم ديني وكرامتي قول كان حروفه ف مسمعي الفاظ معشوق باذن العاشق وذا الشيخ صديق حسن خان رحمه ال نظره الرئبال ف نظرتة وبلاج الحق ف ضوء الجبي ما زال دائبا ف نشر السنه بصدق وحماسه وهمه مضحيا بماله ووقتة وجهده مطوع منصبه الاميري لخدمه دينه وصدق ال فيما نحسبه فصدقه ال فكان اخر من ساب على لسانه احب لقاء ال احب لقاء ال حاله يا ال ليس للقلب دونكم من معاجي قد جرى حبكم من القلب والاحشاء مجرى خلاف مجرى لجا وذاك الشيخ الخضر الازهر المصقع الباقع الججاج الاروع الحلال النفاح لما دعا احد اعضاء مجلس الثوره الانجاس الى مساواه الاتنى بالذكر ف الميراث اتصل الشيخ بهم وانذرهم ان لم يتراجعوا فانه سيلبس كفته ويستنفر الشعب لزلزل الحكومه لاعتدائها على حكم من احكام ال وحاله حياه على الضيم بنس الحياه كان له ما اراد رحمه ال انهم اتباع رسول ال اولئك الذين هدى ال احببتهم عن سماع دون رؤيتهم والاذن تعشق قبل العي احيانا هم الضراغم والشم البهاليل كانهم ف دياجي قناديل اسد وغابات هم سمر القنا ولهم ف نصره الحق اسراع وتعجيل وهم جبال فيال ال من عجب كيف استقلت بهم نوق شمالي اعطوا ضريبتهم للدين من دمهم الناس تزعم نصر الدين مجانا زينوا الارض كما قد زينت بنجوم الليل افاق الفلك هم نار الصدق مبنى فخره لا وهت اركان هاتي ك المباني وهم اصل ونحن له فروع وهم مت ونحن له حواشي ايها الجيل قيمه الانسان ف قلب سليم ولسان الصدق واللون طلاء لا تكتم حقا ولا تدهن فيه ولا تطغى ولا تعتدي واصدق وايقن ان ف الصدق الخلاص من الدنس ودعي التملق جانبا خير من الملق الخرس صدقا ف المقصد والنيه فلا ينعقد القلب على عمل الال صدقا ف العزيمه فاذا عزمت فتوكل على ال صدقا ف الالفاظ التي تناجي بها ال لا يلتفت قلبك لغير ال وانت تقول وجهت وجهي ل صدقا ف سؤال ال من سال ال الشهاده بصدق بلغه ال منازل الشهداء وان مات على فراشه فالصدق اولى ما به دان رؤ فاجعله دينا ودع النفاق فما رايت منافقا الا مهينا صدقا ف نقل الاخبار وتجنبنا للشائعات والظنون والاهام خصوصا ف عصر الاتصالات كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع كما ف الحديث واياكم والظن فان الظن اكذب الحديث صدقا ف البيع والشرا ففيه البركه والنم فان صدقا ويينا بورك لهما ف بيعهما والتاجر الصدوق الامي مع النبي والصدقي والشهداء صدقا ف الرؤى ان افرى الفرى ان يري الرجل عينيه ما لم تريا صدقا ف الوعد والعهد والعقد وف كل حال ايها العبد فالصدق طمانينه والكذب ريبه الصدق روح ولا حيام بلا روح والجسم مهما اخصبت جنباته من بعد فقد الروح ربع عاف لا ينفع العبد ف القيامه الا صدقه قال ال هذا يوم ينفع الصادقي صدقهم والصدق شهد لا ترى مشار يجنيه الا من نقيع الحنظل اصدق ف موطن لا ترى انه ينجيك الا غيره فانه نجاه وجنه يهدي الى البر ثم الى الجنه عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد واطلب رضى ال فاغب ورا من اغضب المولى وارضى العبيد ايها الجيل عود لسانك قول الصدق تحضى به ان اللسان لما عودت معتاد لا يزال

الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند ال صديقا والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا يقول من عانى مع العلاج واخلاق كاطراد دقت بها فصارت كالزجاج الى ان عدن لي عسلا وماء كذاك تكون عاقبه العلاج ايها الجيل المرء على دين خليله من صاحب قد تفسد الاخلاق فالطبع من عادته سراق كن ف الصادقي ومن الصادقي ومع الصادقي يا ايها الذين امنوا اتقوا ال وكونوا مع الصادقي من عاشر الاشراف عاش مشرفا ومعاشر الاندال غير مشرف او ما ترى الجلد الخسيس مقبلا بالثغر لما صار جار المصحف ايها الجيل دع ذكر هند وتناسى الرباب واضرب بسهم الصدق ف كل باب فالنحل لما رعت من كل فاكهه ابدت لنا الجواهر الشمع والعسل الشمع بالليل نور يستضاء به والشهد يبيري باذن البارئ العلاء فبادر الفرصه ما امكنتهم من اسفلي ظل الذي امسى بها ممتا حا لا يخذ عنك من افع ملمس فرب خشن الناب ناعم ممسي يا مسرح الارام لا ترضى بان تغدو لاسراب الجراد مسرحا تيقظ لما يراد بالامه وتجييش لها بكل طاقتها الممكنه لمواجهة الفت الحاله والمقبله فالخطب اعظم من تردد حائري بل قد اقول ولا اكون مغاليا الخطب اعظم من بدار مبادر كاشفا للزيف والبهرجة عدو من حدودنا لكنه تسلل كالنمل من داخلنا ومن عيوبنا وما دنس الاوطان وهي بريئه سوى انفس قد دنستها المطامع الامه مطالبه بالانتباه واليقظه والحذر من الخيانه والخونه ومن يسقى من الاعداء كاسه ولا يشرى بفلس ف مزاد اذا ما بيع ف سوق نخاسه دخل التتار بغداد على يد الخائن ابن العلقمي الرافضي وزير الخليفه العباسي وتحالف الوزير شاور مع العدو الصليبي ف منتصف القرن السادس الهجري ففتح لهم ابواب مصر فجعلوه نائبا لهم فاحرق مصر ارضاء لهم وظلت النار تشتعل بها ٤٤ يوما وتامر الرافضه مع اليهود ضد قوات صلاح الدين واتفقوا معهم على استدعائهم للديار المصريه فاذا ما خرج لهم صلاح الدين غدروا بمن بعده ثم اتوه من خلفه ولكن ال كشف امرهم وقام صلاح الدين فادبها وبالامس قريب تحالف الرافضه مع القوات الامريكيه باسم المعارضه العراقيه وهلوا عند دخول القوات الامريكيه لبغداد الابيه وهامم اليوم ف الشام والعراق واليمن مع كل عدو للاسلام واهله فالموت لا لامريكا ولا اسرائيل وانما لاهل السنه وغالب الاغتيالات للمجاهدين ف فلسطي انما تتم عبر عملاء خونه فلسطيني ف ذله حمير وخسه خنازير فالبي لا يوسد لدخ امر ولا يؤتمن على سر من فعل ذلك فقد خالف صريح الكتاب والاثر لا تتخذوا بطانه من دونكم لا يالونكم خبالا لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا يا ايها الذين امنوا لا تخونوا ال والرسول وتخونوا اماناتكم وخذوا حذرکم ما شقاء البلدان الا متاح من رؤوس مملوءه بالتعفن لا يفيد العلاج ما لم يكن بتر والا فل يفيد المسكن وان اصبحت اذنان وهي اروس غدون بحكم الطبع نمشي الى الوراء ولا تعجبا من حالنا ان تاخر فوا عجبنا لمن يرجو رشادا لدى اصحاب افكار سخيغه لقد ظل الذي يرجو انتفاعا بمزرعه اواسط خسفه اذا دفع الزمام الى كيف فكل امورنا تاتي كيفه ولا يرجى من المصباح نور متى كانت زجاجته كثيغه وف معضل الادواء خير وسيله علاج المكاوي لا علاج الفتائل ايها الجيل تخير ف الحياه مقام عز ولا تكو مثل حائره السحاب صدق الهمة صانع تاريخ الامه والشاهد الاثمه صدق مصعب رضي ال عنه ف دعوه سعد بن معاذ فاسلم على يديه وبصايق همه سعد رضي ال عنه ما امسى ف قومه بني عبد الاشل رجل ولا امراه الا مسلما او مسلما وصدق البخاري ف همته فصنف اصح كتاب بعد كتاب ال وجعله حجه فيما بينه وبى ال فما دون حديثا حتى اغتسل وصلى ركعتي قبله على مدى ١٦ سنه وصنف ابن حجر الفتح مع مقدمته ف بضع و سنه ولا هجره بعد الفتح كما قال الشوكاني رحمه ال وكان الثعالبي يخطط جلود الثعالب فما زال يرقى به صدق همته الى ان صار اديب الدنيا وكان الفراء يشتغل بالفراء فارتقى به صدق همته حتى صار نابغه النحو والنح وذب الالباني عن السنه ٥٠ سنه حتى صار حديث رسول ال صلى ال عليه وسلم جزءا من حياته وهور من حساده ف ج به ف السجن فكان ميدانا لدعوته بحث السجناء على صلاه الجماعه والجمعه حتى قيل انه اول من اقام الجمعه ف سجن القلعه بعد شيخ الاسلام ابن تيميه رحمه ال والشيخ ديدات بصدق همته زلزل اركان التنصير ف جنوب افريقيا وناظر زعمائهم ف امريكا وتحدى البابا فدعاه الى مناظره علنيه فكع ولم يجبه لطلبه وانشا مركزا لنشر الاسلام فوزع الاف مؤلفه من ترجمه معاني القران باللغه الانجليزيه وكان يقول ان الامه التي تملك الاموال الطائله ولا تنفقها ف الدعوه الى ال امه تستحق الدمار وسيحاسب ال يوم القيامه لا يرتقي العلياء الا امه شماء همه شيخها مثل الصبي فابرز لها ليس العيان كالخبر ولا تقل كيف وانا ومتى ان الاماني لم تزل كواذب وكن رجلا من اتى بعده يقولون مرى هذا الاثر ايها الجيل لا تقل عملاقنا اليوم تقزم ما عهدت الياس ف حرفك ك تتم ديننا حق ووعد ال حق ولنا ف الكون آيات ومعلم تفاؤلا يرجى الغيث اما الافق غاما وكم مرت بامتنا خطوب وزادتها ثباتا واحتدام امتنا امه منصوره ظاهره باقيه مستمره الى قيام الساعه لا تضعف وتنهزم ف ناحيه الا وتقوى وتنصر ف ناحيه اخرى وشواهد التاريخ ناطقه عندما ضعفت الدوله العباسيه ظهر السلاجقه منقذين من سيطره الباطنيه و على اثرهم ظهر نور الدين الذي تصدى للهجمه الصليبيه على الديار الشاميه وظهر الغزنويون ينشرون العلم والجهاد ف سبيل ال ف البلاد الافغانيه والهنديه ولما ضعف

الاسلام ف الديار المغربيه والمصريه ظهر صلاح الدين منقذا بالدوله الايوبيه ولما استعصت على الامويي القسطنطينيه استسلمت للدوله العثمانيه وتحققت البشاره النبويه ولما اخرج المسلمون من الاندلس انتشر الاسلام ف وسط افريقيا والجزائر الاندونيسيه وهكذا شمس الاسلام لا تغرب ف ناحيه الا واشرقت ف اخرى ولان تداعت علينا الام كلها فانظروا كمثل كيف تقف الشام امام هذه القوى كلها وهل سمعتم بريح زلزلت احدا هيهات هيهات ما احد بمنقضى ال لها على راس كل ١٠٠ سنه من يجدد لها دينها وامه لا تجتمع على ضلاله ابا لا يوجد اليوم امه تحمل ميراث النبوه غير هذه الامه لا يزال ال يغرس فيها غرسا يستعملهم ف طاعته الى يوم القيامه فكم بادت نخيل ف البوادي ولكن نخله الاسلام تنمو على مر العواصف والعواد بقوه ال سبوء معادها بالخيبه والحرمان وبصف اخسر من صفقه ابي غبشان تتضاءل القوى امام قوه ال وتتقسم الجيوش امام جند ال اولم يروا ان ال الذي خلقهم هو اشد منهم قوه كم حارب ال فاهلك ورماء التاريخ ف مزبلته فرعون غريق ف انهاره وقارون مطمور مع داره وابو جهل منت ف قلبه والاسود ومسيلمه ورسد وريتشارد وجنكيز وهولاكو ونابليون وكليبر واترك وستالي وهنتر والقذاف وشارون اسماء تجبرت وظنت انها ملكه التاريخ وما هي اليوم متكدس ف مزابل التاريخ قسر ف طريقك مستعليا وخلي ظ فادعهم تصخب فمن كان جذلان فليبت سم ومن كان غضبان فليبت حب ان الباطل كان زهوقا وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وكان حقا علينا نصر المؤمني وال غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون القوه الحق رغم الجاحدين به وما سواه قد استعلى وما صمد من طار ف غير اجواء له خلقت يهوي ولكن بلا ريش به صعدا يا اهلنا ف الشام مهما يطول الليل فالنصر الذي قد وعد الرحمن ات بالبك والفرس لا قدم لهم ف شامنا ان العرين ل سده طول العصور من قام للاسلام لم ينهزم من عصبه الذل لا والاله الموت مر المر لكنه ف عزه الاسلام يحلو لقاء ايها الاحباب ف الشام اصبروا ان من ينصر حقا يستमित واثبتوا ثم اذكروا ال كثيرا وليكن ف هجعه الليل القنوت واقتلوا الياس بسكي الرجا وطرودوا الليل وحي الفلق لا يلهيكم حر المصيبة عن واجب الوقت من قبل صرخ الشيطان ف احد ان قتل رسول ال فقعد بعض اصحابه فصرخ ابن النظر صرخته الداويه فما تصنعون بالحياء بعده قوموا فموتوا على ما مات عليه اخوف ما نخافه ضعف الايمان والتقوى والتوكل على غير المولى اما العدو فلا يخيفنا فما ارتقى من على طغيانه اعتمدا وقاتل الطفل اوه العالمي يدا والنصر لا يخضع للقوه الماديه ابا وان كانت مطلبها هذا جيش اصحاب رسول ال ف كل غزل كان اقل عددا وعده وكان النصر حليفه والفوز رديفه الا ف حتي فكانوا الاكثر حتى قال القائل لن تغلب اليوم من قله فوكل ال الى السبب الذي اعتمدوا عليه فلم تغني الكثره وولوا مدبرين كما اخبر ال وانزل ال سكينته على رسوله وصدق ال كم من فئه قليله غلبت فئه كثيره باذن ال ولقد شهد التاريخ المعاصر ان القله المعتدى عليها وان كانت كافره قد حقت انتصارات باهره على جيوش عاتيه لكونها باغيه ظالمه لقد استطاع جرفاس الجنرال القبرصي بقوه لا تتجاوز ٢٠٠ جندي ان يواجه جيش بريطانيا وهم ٥٠ الف جندي ولم يعتمد على تمويل جهات اجنبيه ليبقى قراره ف استقلاله وف فيتنام كان اعداد الجيش الامريكي نصف مليون جندي نازق الولايات من ١٥٠٠ جندي فيتنامي ولا غرابه جيوش ظلم تهوي من شراره وانتم اهلنا اهل الديانه لكم ف العز اصعاد وغاره اولئك ف الازلي وانتم الاعلون ان كنتم مؤمني قولوا لقلب ما اعتراه اللي نحن اشترينا الحسيني وعقدنا ماض وسيل دماثنا عربون ووحدوا صفكم يا شم واعتقدوا ان الفلاح محال دون توحيد رايه اليرموك فيكم من طوت ارفعوها ترتفع للمجد هام فجركم لاح ومن اعطاف يعبق الزهر وينهل الغمام فجركم لاح وان طال الظلام ليس يثنيه ضباب او قتام ليس الا فرج ال لكم ملجا وال يرجى ويرام وكل معي ما عدا ال خاذل وما النصر الا من عند ال والعز ف جنب الاله محققوا والنصر من عند المهيمن اتي يا امه محمد صلى ال عليه وسلم صرخه الشام ف الفضاء تدوي رددت رجعتها قبا والحجوم نهران ف شامنا من ادمع ود يكاد يجزر من مديه ما بردا اين الوشائج من دين ومن نسب اين الشهامه ف عرب وف عجم ومن يغار الا دين الا خلق من ذا يكون لمظلوم ومهتم فواجع الشام يلي لها الحجر ويكاد القلب ينفطر وحالها يستنصر فاين النصر يا ويل من خذلوا ومن قد هادن والواقفي على دروب الحيره قد دقت الغيلان باب القلعه واتت بياجوج وماجوج لنا ويفتشون ببابنا عن فرجت يا امه الاسلام هل من نجده عار علينا ان يعار يا قوم ما هذا الصغار اين المروءه والاخوه والذم ان الاخوه تقتضي بذل الكثير لم يطلبوا منك النفير مطلبهم سهل يسير ابذل من المال الوفير ثم انتظر من بعدها ماذا يصير ليس ف الامه من يمكن ان نضعه ف قائمه من هو عاجز عن العطا ولو بشق تمره فاذا لم يبقى الا الضعيف ومن لا مال له فله دور بينه نبي الامه انما ينصر ال هذه الامه بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم واخلاصهم ومن خذل مسلما فال له بالمرصاد يخذله ويذله لابد من وقفه يا قوم عاتيه بها تحل على الاعداء باساء بها تفر جحاش الفرس مدبره كما تفر من الرئبال جرياء جاهدوا بمال ال الذي اتاكم وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقوا من خير يوفى اليكم متوا عليهم باحدى نخوي عرب ف جاهليتها او عهد ايماني انها مساله واحده ان نكون اليوم او ان لا

تكون يا امه محمد صلى ال عليه وسلم ويح الاسود اذا استبيح عريتها انا مشغوف بكم ما دتم شجرا لا يبلغ الطير ذراها واذا مدت الى اغصانها كف جان قطعت دون جناها ولسان الحال منكم دائما لا يرى ال نرعى روضه سهله الاكفاف من شاء رعاها لم تزل الدعوات المحمومه من قطيع حراس الرذيله وادعيادنيا ينادون بحقوقها ثم يختزلون ف تغريب وتحللها فحقها لديهم ان تتبرج وتختلط بالاجنبي وتتخلص من الحجاب والحياه والمحرّم وقوامه الرجل وتقود السياره وتدخل المسابقات الرياضيه المحليه والعالميه امعانا ف التلذذ بمتاهات جحور الضباب الغريبه التي تحرم الزواج المبكر وتقر الزنا والاجهاض والشذوذ على انه حريه ان على الامه ان تحتسب على اولئك المفسدين حفاظا على اعراض المسلمي وعلى مسلمات الدين وكشفا لزيف ودعايات اولئك المبطلي ولتستبي سبيل المجرمي مع بيان مبادئ الطهر والصيانه والعفه ف كتاب ال وسنه سيد المرسل سلي فالوحي يدعو للطهاره والحياه دع كما ياتيكم من ديوثها لا تجعل الاترج يوما ع القما وارجع لوحي ال واعتمصم به ودع الحضائر والوجوه الكلح دعها تناطح صخره ذريه وارقب اذا انكسرت هناك قرونها ايها الاخيار علماء ودعاها رجالا ونساء تداركها وف اغصانها ورقوا تصدروا للمطالبه بحقوق المراه المشروعه ف ديننا وارفعوا بها راسا وقدموا لها البديل الذي يشرفها ولا يهينها ويحفظها ولا يبتذل لتشرب كاس العلى وهي صرف ولا تشرب الكاس ماء مهينا ويا اولياء امور النساء قووا انفسكم واهليكم نارا ردوا ظنون ا الضلاله خيبا فتلك الاساد يغري العلبا ان الولي الحر لا يثنيه عن اصلاح اهل البيت خوف او رجاء كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ومن مات غاشا لرعي حرم ال عليه الجنه فلا تجعل العرض للمال جنه وكن كالفتى الكندي حي يقول يهون علينا ان تصاب نفوسنا وتسلم اعراض لنا وعقول ان لم يكن حسم فللفقراء الناقه المستجمع الرجال ففي غد ستقوده المراه المسترجله وما كان ظني ان للكلب غاره اذا جر ارسان الامور هصورها يا امه محمد صلى ال عليه وسلم انما يقلب المذله عزا سنه تكفى وشرع يحكم والارض من دون الشريعة غابه والجيل من دون المبادي للهب ان الامه حي تقوم بتربيته ابنائها وفق شرع ربهم فان قوى الارض لن تهزمهم وان نالت من ظواهرهم ولن تغلح ف تركيع وتغيير مبادئهم فالذي بال يرجو عزه ويرى ف الشرع زا يهاننا وحي تربي الناشئه على مناهج الاعى فلا يمكن ان يكونوا يوما ندا او خصما لعدو اشربوا حبه ومنهجه وقيمه بل سينضمون اليه شئنا ام ابينا وقد يكون ذلك على غره منا فلا يبالي احدهم بما يصيب امته ف سبيل تحقيق مكاسبه الدنيا يرى المجد كل المجد ف حشو جيبه وان اضحت الاوطان وهي بلاقع وكشه تتبع جزاره وتنسى ببرسيم تباع وتشرى من الذابح وتجهل ف البيع اسعارها وكيف يرجو ان يرى عزه من باع بالخسران ما يشتري ايها الجيل الامن بالايمان لا تبغي مورد امن بعد مورده من حل طيبه لم يجنح الى النجف الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن المؤمن مطمئن امن غايته الفرار الى ال وسبيله اتباع ما شرع ال حياته ل وبال ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي ل المؤمن امن لا يخاف احدا الا ال يخاف من ال ان يفرط ف حقه او يعتدي على خلقه امن على رزقه فالار اذا عنده ف ضمان ال الذي لا يخلف وعده ولا يضيع عبده يرزق الطير ف الوكت والسباع ف الفلوات امن على ذريته من بعده يذهب ف سبيل ال ومن خلفه ذريه ضعاف فلا عليهم يخاف لان تركهم ف رعايه رب كري هو ابر بهم منه واحنى عليهم منه يشفق الناس على اهله من بعده فتقول زوجه المطمئنه بالايمان لقد عرفته اكالما وما عرفته رزاقا ولئن ذهب الاكالم فلقد بقي الرزاق امن على اجله فال قد حدده ولا تملك قوه على وجه الارض ان تزيده او تنقصه لما هدد سعيد بن جبير بالقتل من قبل الحجاج قال له وال لو علمت ان الميت والحياه بيدك ما عبدت الها غيرك المؤمن امن لاعتصام بال وثقته بنصر ال مع ال فال معه ول قال له انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون ومن يترك هدى الايمان يحيا شقيا من ظلام ف ظلامي ايها الجيل لا تقل ف شيء من الذنوب انه حقير فقد يكون نخله وهو لديك نقير وتحسبونه هينا وهو عند ال عظيم الذنوب جراح ورب جرح وقع ف مقتل فهل تخرج بصادق النيه والعزم والتوبه والعمل وحسن الظن بال من ذلك الفناء الضيق الى ذلك الفناء الرحب الذي فيه ما لا عي رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ان يكو فاصدق ف اللجا الى ال وانطرح بي يديه واطرق بابيه واستحضر مضمون قول ابن القيم رحمه ال لا تسام من الوقوف على الباب ولو طردت ولا تقطع الاعتذار ولو رددت فان فتح الباب دونك للمقبولي فاهجر الكذابي وادخل دخول الطفيلي رجاء رحمه ارحم الراحمي الا بلغ ال الحمى من يريده وبلغ اكناف الحمى من يريدها مختصر القول معشر الاخوه لقد كان لكم ف رسول ال اسوه ليس الطريق سوى طريق محمد فهي الصراط المستقيم لمن سلك من يمشي ف بيضائ فقد اهتدى سبل الرشاد ومن يزغ عنها هلك اخيرا ايها الجيل دونك المندي الذكي ف صدق خير مرسل ونبي انزله منزله البرء من الدنف وعانقه عناق اللام للالف وبروه طنّب خيامك وانخرط بك انخ ها حادي الركب بروض المندل الرطب وقل يا حادي الاضعان عجيبي نحوه عجيبي وسرب بي نحوه سحرا فيي ما بي من الحب وقد هبت نسائمه بشرق الارض والغرب ولعلي قد اسرجت الجواد لراكب ومهدت الطريق لمن يب المنار ب ووداعا والى ملتقا ان لم يحل من حائلي يا رب اسكننا فسيح

جنتك والنار منها نجنا برحمتك واغفر لنا ما كان من ذنوبنا وزين الايمان ف قلوبنا ثم الينا كره الطغيان والكفر والفسوق  
والعصيان اللهم انا نسالك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان ترزقنا لسان صدق ومدخل صدق ومخرج صدق وقدم صدق  
واجمعنا بمن نحب ف جنات ونهر ف مقعد صدق اللهم انا نسالك قلوبا سليمة والسنه صادقه وايماننا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومراقبه  
نبينا صلى ال عليه وسلم ف اعلى جنه الخلد اللهم انصر دينك وكتابك وسنه نبيك وعبادك المؤمني اللهم عليك بالطغاه الظلمه  
فانهم لا يعجزونك اللهم عليك بالطغاه الظلمه فانهم لا يعجزونك اللهم انا نسالك بعزتك وقدرتك وجبروتك وكبريائك وعظمتك ان  
تهلك طاغوت الشام جنده ومن اعانه اللهم اهلك طاغوت الشام والعراق وجنده ومن اعانهم اللهم اهلكهم و جندهم ومن اعانهم  
اللهم عليك بالظالمي اللهم اشف منهم صدور المؤمني اللهم ولي على المسلمي الاخيار وباعد عنهم الفجار والاشرار يا حكيم يا قهار  
اللهم كل لاخوتنا ف الشام والعراق وفلسطي واركان واليمن وافريقيا وليبيا وف كل مكان مؤيدا ونصيرا وظهيرا ومعينا اللهم  
اجعل لهم من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافيه اللهم انزل عليهم من الصبر اضعاف ما نزل بهم من البلاء يا  
سميع الدعاء اللهم اشف صدورهم من الاعداء ومكن لاهل السنه يا سميع الدعاء اللهم من اردنا ف بلادنا وبلاد المسلمي بنشر  
الفساد والزندقه والفتنه والاحاد والانحلال فكلهم بالمرصاد واهلكهم هلاك عاد يا من له الدنيا والاخره واليه المعاد اللهم انا نعوذ  
بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاءه نقمتك و جيع سخطك ونسال ال عظيم المنه ان ينصر الحق واهل السنه والحمد ل  
والسلام سرمدا على ختام الانبياء اجمعي واله وصحبه والتابعي